زحام المواجهة الشريفة.. الى متى؟

كتبت وغيري هنا في البلاد أكثر من مرة عن الزحام الذي تشهده المواجهة الشريفة في المدينة المنورة عند السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما خاصة في رمضان واشهر العمرة التي اصبحت الآن تسعة أشهر وايام الحج وطرحنا فكرة أن يتم "تفريغ" المساحة بالكامل للسلام ونقل الامام للخلف بجوار الروضة وتبقى هذه المساحة لا يسمح فيها بالصلاة وتخلى فترة الصلاة ويسمح للناس بالمرور فيها في باقي الاوقات رحمة بالناس وما يحدث من تدافع طوال اليوم في هذا المكان.. وانا لا اميل للهدم والبناء لزيادة المساحة "عرضاً" ولكن اطرح اقتراح تخصيص المساحة للسلام ومن ثم اخلاؤها اوقات الصلوات الخمس وفي ذلك تخفيف على الناس ومنحهم مساحة وفرصة وعدم التدافع الذي نراه على مدار الساعة عند زيارتنا للمدينة المنورة او عبر قناة السنة التي تنقل من المسجد النبوي على مدار الساعة.

صيانة شركات السيارات.. أين التجارة؟

توفيق الربيعة

ليس لدي اي تحفظ في ذكر شركة السيارات التي تعاملت معها قبل اسبوعين في مكة المكرمة وطالبتني بدفع مبلغ يعد خياليا للصيانة قياساً بقيمة نفس القطعة في المحلات التجارية لان هذه المعاناة مع جميع الشركات التي لم تصل اليها تعليمات الوزير الربيعة الذي احدث نقلة كبيرة في مجال التجارة والصناعة جزاه الله خيرا.

هذه الشركات تتقاضى مبالغ كبيرة للصيانة فقط مقابل تغيير "الزيت" وهو الهدف الاساسي وما يدعونه من عمل اصلاحات لا تحتاجها السيارة "الجديدة" خاصة صيانة العشرين الفا او الثلاثين الفا وحتى الاربعين الفا، اما اذا طالبتهم انت بتغيير قطع فتجد انها اعلى بكثير من السوق فمثلاً زجاج السيارة الامامي في السوق بـ١٨٠٠ ريال ولديهم بـ٣٦٠٠ ريال واقمشة الفرامل التي لا يزيد سعرها مع التركيب في السوق عن ٧٠٠ ريال وتتقاضى الشركة ١٤٠٠ ريال على تغييرها وغيار الزيت بـ٢٠٨٢ ريالا وتنظيف بخاخات ١٠٨٠ ريالا وهكذا ومن لا يريد لا يجد اي صيانة وعليه التوجه خارج الشركة.. هل تضع التجارة اسعارا معقولة لهذه الشركات؟!.

أسرار وأسماء في عيادات الاطباء

خلال انتظارك في عيادة الطبيب خاصة في المراكز الحكومية الكبيرة التي تجهز مساحات كثيرة لانتظار المرضى تستمع الى قصص واسماء من المرضى المنتظرين الدخول للطبيب تتعرض لاسماء مسؤولين وصفاتهم وتعاملهم مع الوظيفة.. وتسمع قصصا خاصة لمرضى واسرهم لا يراعي فيها المتحدث اية خصوصية او حفظ لاسرار العمل او البيت.. كنت اجلس الاسبوع الماضي في مستشفى حكومي في مكة المكرمة ننتظر الدخول للطبيب وهالني ما سمعته من قصص وروايات اعرف بعض اطرافها بل وتربطني بهم صداقة ورغم عدم مشاركتي في ذلك الا انني لم استطع ان اتدخل لاطلب منهم حفظ خصوصية حياة الناس خاصة المغادرين منهم للوظيفة او الحياة.. وتكتشف ان البعض يحدثك بتفاصيل مملة عن مرضه واصابته وعن رأيه في العلاج والطبيب ويضع مراتب للاطباء على ضوء ما يراه هو ويحذر الجالسين من ان الطبيب ويذكر اسمه لا تستفيد من علاجه.. هو وقت ممل انتظارا للدخول للطبيب لكنه لا يمكن ان نخصصه للحديث عن الناس حتى وان كان ما نقوله فيهم وهناك من ترك كل ذلك وحمل "جواله" وتابع رسائله ومكالماته.. وهو في رأيي العمل الافضل في عيادة الطبيب خاصة مع خلو اكثر هذه العيادات من كتب او صحف او جهاز تلفزيون.

مواقف وقصص.. بعد رحيل شاكر

شاكر - خالد - محمد يوسف

رحمك الله ايها العزيز القريب من الجميع الصحفي شاكر عبدالعزيز.. لقد كنت حاضراً بعد رحيلك عبر قصص ومواقف وروايات استمعت اليها من عدد من الاصدقاء والزملاء لقد كنت حاضراً عبر التعليقات في المواقع ورسائل الجوال والقروبات والصحف التي كتبت عنك في بلادنا التي عشت فيها ٤٠ عاماً متواصلة.. تخيلت تشييعك من جدة الى الحرم في مكة المكرمة الى مقابر المعلا حيث استودعناك الله هناك بمثابة التفافة من كل احبائك من الصحافة والاعلام وغيرها.. وجدت انك في حياة الكثيرين يتحدثون عنك.. زملاء البلاد.. زملاء الصحف الاخرى.. زملاء عرفوك من خلال العمل الصحفي بل وعدد من المسؤولين ومنهم معالي د. اسامة البار امين العاصمة المقدسة الذي فاجأني بأن له معك موقفاً طريفاً ورجوته ان يكتبه لنشره هنا في البلاد.. كان الاسبوع الاول بعد غيابك حركة مستمرة في البلاد كل يريد ان يشارك وكل يريد ان يرافقك الى مكة المكرمة وكل يريد ان يقف في العزاء لان الجميع ارتبطوا بك وبودك وتعاملك الحسن معهم.

أم أحمد

وكانت ام احمد تتصدر المشهد بوصولها في اليوم الثاني لرحيلك من القاهرة الى جدة حيث بقيت في الحي الذي جمعك معها سنوات طويلة حي العمارية في جدة الذي ارتبط به وعشت فيه كل هذه السنوات حتى خروجك للبلاد في اخر يوم لك في الحياة.. اهالي الحي لازالوا يبحثون عنك وهم يرونك على مدى هذه السنوات الطويلة تغادر صباحاً وتعود اليهم مساء ولازالوا يتحدثون عنك بشوق.. اما أحمد وعمرو ابناؤك في مصر الذين تعذر وصولهم للمشاركة في مواراتك ورؤيتك فقد عاشوا ولازالوا اياماً يتقبلون مواساة كل من عرفك في بلدك الذي غادرته شاباً الى "جدة" لكنك لم تعد اليهم واراد الله لك ان تكون باقياً هنا في البلد الذي احبك اهله بل وفي اطهر بقعة في مكة المكرمة.. تحدث عنك الناس وعن ما عرفوه عنك من خلق حسن وصبر وعمل وتحدث عنك بعض من زاملوك في البلاد لكنني اتحدث انا عنك لانني اكثر من عرفك ومن أوائل من عملوا في البلاد عام قدومك ١٣٩٧هـ انت والزميل محمد يوسف الذي بكاك اكثر من مرة وحضر مواراتك هو وعدد من الزملاء في المؤسسة والتحرير.

القنصلية المصرية

وفي القنصلية المصرية الثلاثاء الماضي حرص ابناء بلدك ان يتقبلوا فيك العزاء بوجود السفير عادل الالفي واسرة السفارة وكنت بطل المشهد هناك.. اليوم ابا احمد نودعك بعد ان فارقتنا فجأة دون ان تشعرنا بمرض او تعب.. فارقتنا وانت في الطريق للبلاد.. غادرت وانت تحمل ادواتك ومسجلك وقلك كعادتك لتبدأ يوما جديدا في "البلاد" لكنه كان اليوم الاخير قبل ان تصل اليها وكأنك تودعك البلاد واسرتها برفقة الزميل الوفي ابراهيم بركات الذي ارتبط بك في العديد من المناسبات "مصوراً" وكنت تحرص ان يكون يومياً معك في رحلتي الذهاب والعودة وقد كان وفياً لهذه العلاقة وحرص ان يقوم بحضور الصلاة عليك في المسجد الحرام ومواراتك وودعك الوداع الاخير اثناء غسلك وحرصت شريكة حياتك ان تتواجد في المسجد الحرام للصلاة عليك عوضها الله ابناءها كل خير.. شاكر لدي الكثير مما اقوله عنك.. الكثير جداً لا تسعه الصفحة بكاملها.رحمك الله وجمعنا بك في جناته.

حسين السيد .. لا يعرفه الكثيرون

حسين السيد

حسين السيد كاتب اغاني شهير ولد في تركيا ١٩١٦م وتوفي في القاهرة ١٩٨٣م مصري.. كتب العديد من الاناشيد والاغاني لكن لا تسمع له وجودا في الاعلام .. من كلماته: اجري.. اجرى لعبدالوهاب.. ذهب الليل.. ماما زمنها جيه.. حبيبة امها.. اكلك من فين يا بطة.. ست الحبايب.. فاتت جنبنا.. من الاناشيد الوطنية.. دقت ساعة العمل.. المارد العربي.. صوت الجماهير.. الجيل الصاعد.. اوبريت مصر بلدنا لفائزة احمد.. ولعبدالحليم حافظ توبة.. كان فيه زمان.. يا قلبي يا خالي.. ظلموه.. شغلوني.. قلي حاجة.. عقبالك يوم ميلادك.. حاجة غريبة.. جبار.. فاتت جنبنا.. عشانك يا قمر.. اهواك.. وللاستاذ عبدالوهاب ساعة ما بشوفك .. هليت يا ربيع.. يا مسافر وحدك.. حكيم عيون.. شبكوني.. علشان الشوك.. قل لي عملك ايه.. بافكر في اللي ناسيني.. خي.. فين طريقك.. ناصر.. ساعة الجد.. افتكرني.. قالولي هان الود.. وللاستاذ فريد الطرس يا بوضحكة جنان.. ياويلي.. وللسيدة فايزة احمد خاف الله.. حمال الاسية.. يا غالي علي ..وللسيدة ليلى مراد.. دوس عالدنيا.. على مهلك امانة تنسى يوم.. عيني بترف.. وللسيدة نجاة الصغيرة شكل ثاني.. ع اليادي.. اما غريبة.. ساكن قصادي..القريب منك بعيد.. ما اقدرش انساك وكتب للسيدة صباح ووديع الصافي وسيد مكاوي ووردة لكن حسين السيد رغم هذا الكم الكبير من الكلمات والاناشيد الوطنية واغاني رائعة لا يتردد اسمه في وسائل الاعلام كثيرا بل وجدنا من لم يصل لقيمته الفنية. احتل عناوين وسائل الاعلام رحمه الله.

الخرار.. الجفالية.. صور زمن مضى

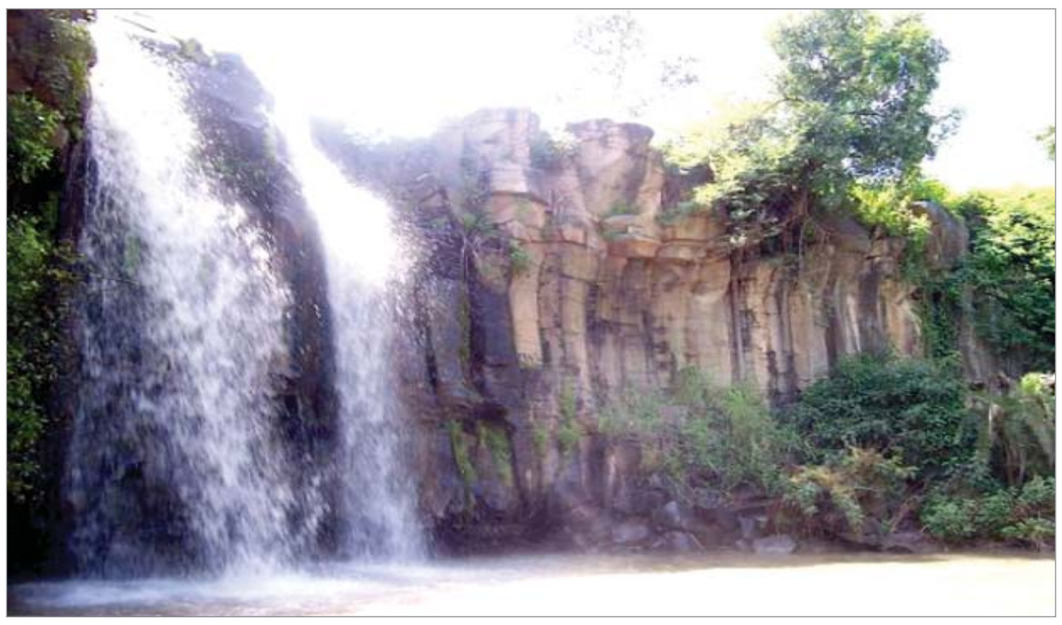

صورة جميلة ظلت سنوات في مجتمع "الحجاز" انقلها من الحياة الاجتماعية في مكة المكرمة للاسف لم يبق منها شيء وان بقي فهو محصور في اسر محدودة هذه الصورة البهية هي حرص الاسر على النزهة تلك الفترة يوم الجمعة تحديداً في فترة "العصر" اذ كانت الاسر التي تمتلك سيارة يتجمعون مع جيرانهم ويقضون وقتاً لا يتجاوز الساعتين في "الجفالية" او "العابدية" او "الحسينية" وهي بساتين واماكن جميلة تركها اصحابها للناس بالمجان بل ان "المزارع" الموجود هناك يخدم رواد البستان بتقديم ما تنتجه المزرعة من "جرجير"، "ليمون"، "لوز"، الورد والفل.. حياة جميلة تجلس فيها السيدات تحت الشجر يقضين اوقاتا سعيدة ومعهن "ثلاجات" الشاهي والقهوة والمكسرات ويفرشن على الارض "حنابل" وتجد ان المكان رغم بساطته يحقق للناس رحلة ونزهة يتحدثون عنها في طريق عودتهم عقب صلاة المغرب.. الشباب تلك الفترة كانوا طوال الاسبوع يقضون الاوقات في "الجفالية" وهو بستان يعود لاسرة الجفالي مفتوح طوال الاسبوع وملحق به "مسبح" كبير وسبحان الله لم نشهد تلك الفترة حادثة غرق واحدة رغم ان المسبح مساحته كبيرة الا انه ربما يكون عمقه مقبولا وبعض الشباب يصل للجفالية مع صديق له في سيارته او بـ"الدباب" والكل يعودون عند اقتراب غروب الشمس لان البستان غير مضاء.. وتلاحظ ان الشباب لا يقتربون من اماكن وجود الاسر او السيدات ولم نشهد اي تعد او مضايقة تلك الفترة وكأن الاحترام واعتبار حُسن التعامل سمة للجميع.. جيلنا شهد كل ذلك واستمتع بأوقات جميلة مع الوالدين والاخوان والاخوات.. صورة لا يمكن ان تعود مهما توفرت الوسائل لها.

الخرار

الخرار يقع في الطريق من مكة المكرمة الى الطائف في وادي "رهجان" والغريب ان شلال الماء المنحدر من الجبال يستمر اشهرا طويلة في الخرار وكانت بعض المدارس طلاب ومعلمين يتناولون طعام الغداء في اخرار ويعودون قبل الغروب ومن سنوات زادت عن الـ٣٥ عاما لم يعد للخرار وجود.. اين ذهب الماء.. اين ذهب المكان؟ لا تجد اجابة حتى لدى اهل المنطقة.

الزيمة

الزيمة مكان مشهور بزراعة "الموز" وكانت من اشهر اماكن النزهة لاهالي مكة المكرمة بل ان اكثر رحلات المدارس كانت الى الزيمة اذكر ذلك ونحن في المرحلة المتوسطة وما بعدها واهالي الزيمة "كرماء" يستقبلون ضيوفهم ويمكنونهم من الجلوس في البساتين التي تزرع الموز والليمون والنزل الى "البرك" التي كانت تسقى من عيون لسنوات طويلة وهو ما نجده في "المضيق" الذي لا يبعد كثيراً عن الزيمة.. اليوم لا وجود لكل هذه الاماكن التي عاشت مع الناس زمناً طويلاً.. اين الجفالية.. اين الزيماء اين المضيق.. اين الماء.. اين البساتين؟ هل المدنية واستغلال الاراضي والمشاريع اثر في تراجع واختفاء هذه المعالم؟ ام هو الجيل الذي اثر الاستفادة من هذه المساحات بعد ان ظلت سنوات للناس.. كل الناس بطيبة وعفوية اهلها رحمهم الله وعفوية ذلك الزمن وتلاحم وتواصل مجتمعه.. دون النظر للمكسب المادي.. بل تغلب الحب على نفوس الجميع.

المعسل

تلك الصورة تكررت في "المعسل" المكان الواقع في جبل كرا في الطريق من الهداء الى مكة بقي حتى ما بعد منتصف التسعينات الهجرية "استراحة" للمسافرين عبر الطريق واشتهر ماء المعسل واصبح المكان للتزود من الفواكه المختلفة من الهدا والطائف خاصة للمسافرين الى مكة المكرمة وجدة.